

مسيرة حافلة بالعبء والإنجازات.. ترصعها أبايها البيضاء ومواقفها الإنسانية «الرائعة»

الشيخة بدرية.. «لؤلؤة» كويتية

نملت من ينابيع الثقافة العربية.. واكتسبت ثروة لغوية بقراءة الإبداعات المصرية واللبنانية تزوجت الشيخ فهد السالم فسارت معه في طريق «الوطنية».. وشاركته في صنع القرار



دعت إلى
نيل المرأة
الكويتية
حقوقها.. وطالبت
بتوليها القيادة
والمناصب

سيدة أعمال

وكانت الشبيخة بدرية أول امرأة كويتية من الأسرة الحاكمة تعمل في المجال التجاري، فكانت أول شركة تم تأسيسها للمقاولات تحت إشرافها وإدارتها وكان ذلك عام 1967 وفي عام 1970 فتحت شركة للصيرفة وكان هناك معارضة بالنسبة لعملها بالتجارة ولكنها عبرت الحواجز واستمرت بالعمل.

وترى الشبيخة بدرية ان المرأة قد تكون أكثر شطارة من الرجل فهي تدير العمل بكفاءة فالمرأة اثبتت وجودها مع مر السنين.

قائدة سيارة

كما كانت الراحلة أول سيدة كويتية تقود سيارة في الكويت، ان تقول: تعلمت قيادة السيارة العام 1947 وانا أول سيدة كويتية تسوق السيارة وقد لاقت معارضة شديدة من احد اخوانني وناذ يوم كنت

اسوق السيارة (تنته) فلحقني ومنعني من القيادة ولكني بقيت باستخدام السيارة وكنت اذهب بها الى المستشفى الامريكاني وانتقل بها الى السالمية بالنهاي فقط وداخل الكويت وكان المرور قديما في الكويت من دون حوادث وكان الناس مطمئنين لعدم وجود سيارات كثيرة اما حاليا فيوجد اهمال من الشرطة والحل يكمن في الشد عند تطبيق القانون فلا فرق بين مواطن وآخر ولا بد ايضا من منع الوسطة لأن ارواح الناس غالية وعزيزة والازدحام ليس مبررا لوقوع الحوادث ففي القاهرة مثلا الازدحام على الشده ولكن ما اشاهد حوادث سيارات



عملت أول مشرفة على دار الصحة فطورت المستشفى الأميري بأحدث المعدات

الى سويسرا وبلجيكا وفرنسا ثم انجلترا وأمريكا، وخلال رحلتها الى امريكا التي استمرت شهرين، التقت مه سستر ماري التي اخذتها في جولة مكثفة داخل مستشفى جورج واشنطن، وكذلك جولة اخرى في مستشفى كرفلن، حيث تلقت دورة مكثفة وخضعت للتدريب في مستشفيات امريكا لمدة ثمانية اشهر في مجال الشؤون الادارية والصحية لتعود بعدها الى الكويت ويصدر قرار من رئيس الصحة العامة الشيخ فهد السالم الصباح بتعيينها مشرفة عامة على الصحة.

الفهم والتحدث وتكسب الانسان ثقافة كبيرة وتمكنه من الاختلاط بالناس وحسن التعامل معهم. بعد ان تزوجت الشبيخة بدرية من الشيخ فهد السالم الصباح في السابع عشر من مايو عام 1943، وبعد ان اخذ بيدها خرجت لمواجهة الحياة ومشاركته فيها، فاخذ بيدها للعلم والعمل والجد والاجتهاد، وساعدها على السفر وخوض الحياة الاجتماعية، فجلست مع اصداقائه المقربين. وفي العام 1954 سافرت الى ايطاليا للسياحة والتعرف عليها تجاريا وعلما وثقافيا، ثم سافرت

الانجليزية على يد مدرسات من الارسالية الأمريكية، وفي العام 1952 اكملت دراسة اللغة الانجليزية مع أبنائها كونها تزوجت في الثامنة عشرة من العمر.

نهم ثقافي

اكتسبت الشبيخة بدرية يرحمها الله ثروة لغوية كبيرة بعد ان نصحتها الشيخ عذبي الصباح بالقراءة الدائمة، فكانت تقرأ القصص العربية لنجيب محفوظ وبعض الكتاب اللبنانيين، لايمانها بان القراءة والمطالعة تساعد على

خاضت غمار
التجارة بقوة
فكانت أول
سيدة أعمال
كويتية تؤسس
شركة مقاولات

إعداد مرفت عبد الدايم:

بعد تاريخ حافل بالعبء والإنجاز والنجاحات المشرفة في خدمة الوطن، رحلت عنا الشبيخة بدرية السعود الصباح أرملة الشيخ فهد السالم الصباح، التي تعد من أولى سيدات الكويت اللاتي شاركن في صنع القرار وعملن في الوظائف الحكومية، فكانت أول من عملت مشرفة على دائرة الصحة، وقامت خلال عملها بجهود كبيرة لتطوير وتحديث المستشفى الأميري عندما كانت تديره، فزودته بأحدث الأجهزة والمعدات الطبية والعديد من المستشفيات التابعة لوزارة الصحة آنذاك.

ولدت الشبيخة بدرية في الخامس والعشرين من ابريل عام 1925، وتلقت أول تعليم لها في بيت سيد عمر ثم في بيت مريم جعفر بعدما اغلقت مدرسة سيد عمر أبوها، ودرست القرآن الكريم عند المطوعة مريم بودي، وواصلت تعليمها عند المطوعة منيرة المشاري، وتعلمت اللغة

ترد «مغالطات» الخطيب عن آل الصباح

كان للشبيخة بدرية دور واضح في تصحيح بعض المعلومات المغلوطة عن آل الصباح، ومنها ردها الشهير على الدكتور أحمد الخطيب والذي نشر في «الوطن» وبعض الصحف الأخرى تحت عنوان «هل نسيت والدك يا أحمد الخطيب؟» أنا ساذكرك، عندما انتقدت مذكرات النائب السابق أحمد الخطيب مبنية انها ليست مذكرات بل تحريض، وجاء في رد الشبيخة بدرية: هذا تحريض وليس مذكرات يا احمد: زوجي الشيخ فهد السالم رحمه الله كان من كبار رجالات الكويت وحكامها، وحكام الكويت هم آل الصباح يا احمد الخطيب الذين درسوك وعلموك وارسلك الى لبنان لتدرس في المدرسة الثانوية الأمريكية.. وبعدها الجامعة الأمريكية، على حساب الحكومة الكويتية. فهل نسيت افضال الصباح وفضالهم على والدك!؟

مواقف إنسانية

كان للشبيخة بدرية العديد من المواقف الإنسانية، نذكر منها على سبيل المثال ما ذكره أحد أبناء الجالية الفلسطينية حامد سعيد مرتجي في تصريح له: رزقني الله بأولاد ثلاثة مرة واحدة تعويضا عن فترة عدم زواجي في تلك الايام كانت الشبيخة (بدرية سعود الصباح) مديرة المستشفى الأميري، وكان اولادي بحاجة الى رعاية والفتنطاس بعيدة عن المستشفى الأميري وليس بها كهرباء واولادي ولدوا في ليلة القدر فالمرض اللبناني (منيرة مترو نصار) نصحتني بان اجعل اولادي في المستشفى ولا اخرجهم فقلت انا كانت الادارة ليس عندها مانع فذلك افضل ذهبت الى الشبيخة (بدرية) واخبرتها وانا بدوري قابلت الشبيخة (بدرية) وقالت لي: ارجع يا اولادك الى المستشفى حتى يكونوا في افضل رعاية صحية، الله يجزيها الخير فقد مكث اولادي عاما في المستشفى وهم تحت الرعاية الصحية الفائقة.

سيرة حافلة بالعبء

سيرة الشبيخة بدرية حافلة بالعبء وتجاربها متعددة ومتنوعة، فتحت المجال أمام بنات الأسرة الحاكمة لخوض عالم التجارة، ودعت لنيل المرأة الكويتية حقها السياسي باعتبارها قادرة على القيادة وتولي المناصب، لم تكن الابتسامه تقارق وجهها، تستقبل ضيوفها بكل الحب والرحاب، وكان لها بصماتها الواضحة في عمل الخير، كان لها العديد من الصداقات مع بنات الكويت، أحبت الناس فأحبوها وأخلصوا لها، حتى انهم اطلقوا عليها «شبيخة الشباب».

قادت السيارة.. رغم المعارضة

الشبيخة بدرية سعود الصباح أول كويتية تقود سيارة في الكويت فبعد عودتها الى الكويت اثر انتهائها من الدراسة في الخارج، صدر قرار من رئيس الصحة العامة المرحوم الشيخ فهد السالم الصباح بتعيينها مشرفة عامة على الصحة، وفي عام 1947 تعلمت قيادة السيارة وكانت أول امرأة كويتية تقود السيارة، على الرغم من المعارضة الشديدة التي لقيتها من احد اخوانها.

3 أولاد.. و5 بنات

تزوجت الشبيخة بدرية يرحمها الله من المرحوم الشيخ فهد السالم الصباح ولديها من الأبناء، الشيخ علي فهد السالم والشيخ سالم فهد السالم، والشيخ مبارك فهد السالم، والشبيخة لؤلؤة فهد السالم والشبيخة فاطمة فهد السالم، والشبيخة أمينة فهد السالم، والشبيخة ايمان فهد السالم، والشبيخة هدى فهد السالم، وجميعهم متعلمون وحاصلون على شهادات علمية وثقافية عالية.

رعاية المعاقين: الراحلة سيدة مجتمع من الطراز الأول



منيرة المطوع

منيرة المطوع:
كانت أول امرأة خليجية تدير مستشفى في الخمسينيات

تقدمت الامينة العامة للجمعية الكويتية لرعاية المعاقين منيرة المطوع، بأحر التعازي القلبية لأسرة آل الصباح للفقيدة الشبيخة بدرية السعود الصباح، داعية الله ان يدخلها فسيح جناته.

وقالت المطوع وهي من الصديقات المقربات للشبيخة بدرية لقد فقدت الكويت انسانة من الصعب ان نجد مثيلا لها سواء في أخلاقها أو ثقافتها العالية، أو حبها للناس، أو تعاملها الرقي مع الجميع، لها ذوق رفيع، كانت تظهر في كامل اناعتها حتى اللحظات الأخيرة.

وأضافت هناك العديد من المواقف الشخصية التي يصعب ذكرها، ولكن يحضرنني بعض المواقف «لشبيخة الشباب» كما كنا نطلق عليها، فهي بحق امرأة مثقفة، حادة الذكاء صاحبة ذهن حاضر، تحاور في كل الامور السياسية منها والاجتماعية والثقافية، ملمة بالعديد من الامور التي تهم المجتمع الكويتي. ووصفت المطوع، والشبيخة بدرية بانها موسوعة في التاريخ الكويتي، ولها مذكرات خاصة بها ونقت فيها العديد من القضايا والاحداث التي مرت على تاريخ الكويت بعد معاشتها لها، وهي سيدة مجتمع من الطراز الأول، تتفقد جميع الاصدقاء والأقارب، وإذا علمت عن مرض احدهم تقطع سفرها وتعود لزيارته وتفقد احواله، صابحة واجب لها مواقفها الاجتماعية والانسانية، ولها موقف مشرف في السبعينيات حيث كانت من أوائل المتبرعين لجمعية المعاقين واسمها محفور على حائط مركزنا في حولي، وكشفت المطوع، عن ان الشبيخة بدرية أول امرأة خليجية تدير مستشفى في الخمسينيات، حيث عملت خلال عملها على تدريب الكوادر الوطنية من النساء وكذلك الرجال، وكانت بحق خير سفير لبلادها بفضل أعمالها ومواقفها الناصعة البيضاء التي تسجل لها بأحرف من نور في تاريخ الكويت المعاصر.

